

# رسالة الخط والقلم

المنسوبة الى ابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦هـ

تحقيق

الدكتور

هاتم صالح الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد



فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي

الجزء الرابع - المجلد التاسع والثلاثون

١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م

412

ب ن ر

1763 مبارك



# رسالة الخط والقلم

المنسوبة الى ابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦هـ

تحقيق

الدكتور

حاتم صالح الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد



فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي  
الجزء الرابع - المجلد التاسع والثلاثون

١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م

د. مازن المبارك  
والشيخ الدكتور  
عبدالقادر المبارك  
مكتبة

## رسالة الخط والقلم

المنسوبة الى ابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦هـ

تحقيق

الدكتور

حاتم صالح الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد

### المقدمة

ازدهرت صنعة الكتابة عند العرب ابان سيادة الحضارة العربية  
الاسلامية ، واصبحت من الحرف المتميزة التي تحتاج الى صفات كثيرة ،  
ولا بد للكاتب ان يتحلى بها ، ومن هذه الصفات : حسن الخط ، وسرعة  
اليدوية ، وشدة الذكاء ، وتوقد القريحة ، ونزاهة النفس ، ورجاحة الفهم ،  
وصواب المنطق ، والأمانة ، والوقار ، والتميز عما في الطبقات الاخر من  
الطيش ، وخفة الأحلام ، وزلل اللسان .  
فالكتاب نظام الأمور ، وجمال الملك ، وبهاء السلطان ،  
والألسنه الناطقة عنه ، وخزانة أمواله ، والأمناء على رعيته  
وبلاده ، وهم أغنى الناس عن الملوك والرعية ، وأولاهم بالحياء والكرامة ،  
وأحقهم بمحبة السلامة .

وكانت صنعة الكتابة من الحرف الصعبة التي اكتسبت مهابة ، ووزقت  
الاقبال والتنافس عليها ، وكانت ترقى بالنابغين فيها الى أعلى المناصب وهو  
الوزارة .

مركز جامعة التاجد للثقافة والتراث
قسم التزويد
رقم المادة : ١٧٦٣١
رقم النسخة : ١١٧٧٥١٦
المصدر : ١١
التاريخ : ١١/١١/٨٨

ومن أجل ذلك وضعت المصنقات لتنشئة الكتاب ، ليقموا على هذه الصنعة ، وما يحتاجون اليه فيها من علم وثقافة ومعرفة بآلات الكتابة .  
وتعدّ وصية عبدالحميد الكاتب للكتاب من الآثار المتقدمة في هذا الباب . ثم ألفت بعدها كتب ورسائل تتعلق مباشرة بهذا الفن ، ومن أهم ما وصل إلينا منها :

- ١ - كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها : لعبدالله بن عبدالعزيز البغدادي ، المتوفى بعد سنة ٢٥٦هـ .
- ٢ - أدب الكاتب : لابن قتيبة ، المتوفى سنة ٢٧٦هـ .
- ٣ - الرسالة العذراء : لأبراهيم بن المدبر ، المتوفى سنة ٢٧٩هـ .
- ٤ - أدب الكتاب : لأبي بكر الصولي ، المتوفى سنة ٣٣٥هـ .
- ٥ - عمدة الكتاب : لأبي جعفر النحاس ، المتوفى سنة ٣٣٨هـ .
- ٦ - كتاب الكتاب : لابن درستويه ، المتوفى سنة ٣٤٧هـ .
- ٧ - رسالة في علم الكتابة : لأبي حيان التوحيد ، المتوفى سنة ٤١٤هـ .
- ٨ - مواد البيان : لعلي بن خلف الكاتب ، المتوفى بعد سنة ٤٣٧هـ .
- ٩ - احكام صنعة الكلام : لأبي القاسم الكلاعي الأشبيلي ، المتوفى في النصف الأول من القرن السادس الهجري .
- ١٠ - معالم الكتابة ومغانم الاصابة : لعبدالرحيم بن علي بن شيت القرشي ، المتوفى سنة ٦٢٥هـ .
- ١١ - منهاج الاصابة في معرفة الخطوط وآلات الكتابة : لمحمد بن أحمد الزرقاوي ، المتوفى سنة ٨٠٦هـ .
- ١٢ - صبح الأعشى في صناعة الإنشا : لأحمد بن علي القلقشندي ، المتوفى سنة ٨٢١هـ .

ولا بد من الإشارة هنا الى أن قسماً من المؤلفين حاولوا تقديم جبل

وأسابيل جاهزة للكتاب ، كمبدالرحمن بن عيسى الهذلي ، المتوفى سنة ٣٣٠هـ في كتابه : الألفاظ الكتابية ، وقدامة بن جعفر المتوفى سنة ٣٣٧هـ في كتابه : جواهر الألفاظ .

### ( رسالة الخط والقلم )

نسبتها :

نسب الشيخ زكريا ، المتوفى بعد سنة ٦٢٢هـ ، هذه الرسالة الى ابن قتيبة ، المتوفى سنة ٢٧٦هـ (\*) في كتابه الذي مازال مخطوطاً : ( جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام ) .

وبعد أن درست هذه الرسالة ، وانتهيت من تحقيقها ومقابلتها بكتاب ابن قتيبة ( أدب الكاتب ) وبالنصوص التي وصلت إلينا من كتاب ( آلة الكتاب ) لابن قتيبة نفسه ، تبين لي أن هذه الرسالة ليست لابن قتيبة ، وإنما نسبت إليه غلطاً ، للأمور الآتية :

أولاً - بدأت الرسالة بـ :

« أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري في ذكر الخط والقلم . »

قال أبو محمد المذكور : .....  
وقال غيره : .....  
.....

(\*) لم أتحدث عن حياة ابن قتيبة لكثرة ما كتب فيه . ومن أراد التوسع ، فليرجع الى المصادر المذكورة في :

- ابن قتيبة العالم الناقد الاديب : د. عبد الحميد سند الجندي ، القاهرة .
- ابن قتيبة : د. محمد زغلول سلام ، القاهرة .
- دراسة في كتب ابن قتيبة : د. عبدالله الجبوري ، مجلة آداب المستنصرية ٢٤ و ٢٥ .

قال ابن قتيبة .....

وقال عبد الله بن عبدالعزيز: « ..... » \*

فعبارة: « وقال غيره » ، تنفى نسبة الكتاب اليه . والنقل عن عبد الله

ابن عبدالعزيز فيه نظر \*

ثانياً - جاء في الرسالة نصّان ثقلان عن أبي العباس المبرد ، المتوفى

٢٨٥ هـ وهما :

- « وروى أبو العباس محمد بن يزيد المبرد : ..... » \*

- « قال أبو العباس : ..... » \*

وابن قتيبة ، لم يرو في كتبه عن المبرد الذي وثّقني بعده .

ثالثاً - ثمة أقوال في الرسالة تخالف ما ذهب اليه ابن قتيبة في كتابه ( أدب

الكتاب ) \*

جاء في الرسالة :

« تقول : أثرب الكتاب أثربه إثاراً ، وتربته تريباً : اذا ألقبت

عليه الثراب . واذا أمرت ، قلت : أثرب الكتاب إثاراً جيداً ،

وتربته تريباً » \*

وجاء في كتابه ( أدب الكتاب ) ص ٣٨٠

« أثرب الكتاب ، ولا يقال : ترب » \*

وقد أكد هذا ابن السّيد في كتابه : ( الاقتضاب في شرح أدب

الكتاب ) ١/١٨٢ ، فقال :

« ومن اللغويين من يقول : أثربت ، ولا يحيز : تربت » \*

وكذلك قال ابن قتيبة في ( الأدب » \*

رابعاً - ثمة نصوص كثيرة في الرسالة جاءت في كتاب ( الكتاب وصفة الدواة

والقلم وتصريفها ) لعبد الله بن عبدالعزيز البغدادي من غير إشارة

اليه ، منها على سبيل المثال لا الحصر :

## ١ - جاء في هذه الرسالة :

« واذا تركت شحمة عليه ، ولم تأخذه ، قلت : أشحمت القلم ، فهو

مشحوم . واذا أخذت شحمة ، قلت : شحمت أشحمة شحماً ، وهو قلم

مشحوم » \*

وجاء في ( كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم ) ص ٥٠ :

« فاذا تركت شحمة عليه ، ولم تأخذه ، قلت : أشحمت القلم ، وهو قلم

مشحوم ، فاذا أخذت شحمة ، قلت : أشحمت القلم أشحمة شحماً ، وهو قلم

مشحوم » \*

## ٢ - جاء في هذه الرسالة :

« ويقال للشحمة التي في رأس القلم : الضّرة ، شبهت بضرة

الابهام . فاذا أخذت الشحمة ، قيل لموضعها : الحفرة ، وهو قلم محفور » \*

وجاء في ( كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم ) ص ٥٠ :

« ويقال للشحمة التي في أصل رأس القلم : الضّرة ، شبهت بضرة

الابهام ، وهي اللحمة التي في أصل الابهام ، فاذا أخذت تلك الشحمة ، قيل

لموضعها : الحفرة ، وقلم محفور » (\*) \*

## ٣ - جاء في هذه الرسالة :

« فاذا قطر من رأس القلم شيء من المِداد ، قيل : رغب القلم يرغب ،

وهو قلم رافع . فاذا أخذت مداداً فقطر ، قلت : أرغفت القلم إرغافاً ، وهو

قلم مرغف . وتقول : استمدد ولا ترغف ، أي : لا تكسر المِداد حتى يقطر

القلم » \*

(\*) في طبعة بغداد : الجفرة ... ومجفوف ، بالجيم . وهو تصحيف والصواب

ما في طبعة سورديل .

وجاء في (كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم) ص ٥٠ :

« فإذا قطر من رأس القلم من المداد ، قيل : رصف القلم يرصف ، وهو قلم رافع . فإذا أكثر مداده قططر ، قلت : أرغفت القلم إرغافاً ، وهو قلم مرفع . ويقال : استمدد ولا ترصف ، أي : لا تكثر المداد حتى يقطر » .

٤ - جاء في هذه الرسالة :

« وتقول : نظرت الى الكتب فأختمتها ، أي : وجدتها مختومة ، كقولك : أبخلت الرجل : وجدته بخيلاً » .

وجاء في (كتاب الكتاب وصفة المداد والقلم) ص ٥٤ :

« ويقال : نظرت الى الكتب فأختمتها ، أي : رأيته مختومة ، كما تقول : أبخلت فلاناً ، إذا وجدته بخيلاً » .

أقول : إن النقل عن البغدادي من غير إشارة اليه ، فيه نظر ، إذ أن البغدادي كان معاصراً لابن قتيبة ، ولا يمكن أن يسلم ابن قتيبة كتابه ، وما عرّف عنه مثل هذا .

خامساً - لابن قتيبة كتاب «سماء ابن السّيد في (الاقتضاب) :

(آلة الكتاب) ، ونقل منه نصوصاً ، نذكر منها :

١ - جاء في (الاقتضاب) ١/١٦٤ :

« وقد حكى ابن قتيبة في (كتاب آلات الكتاب) : أنّه يُقال للمداد : نَقَسَ ونَقَسَ ، بالكسر والفتح . قال : والكسر أفصح وأعرب . ويقال : مددت الدواة أمّدها مدّاً ، إذا جعلت فيها مِداداً . فإذا كان مداداً ، فزدت عليه ، قلت : أمّدها مِداداً . وإذا أمرته أن يأخذ بالقلم من المِداد ، قلت : استمدد . وإذا سأله أن يعطيك على القلم مِداداً ، قلت :

أمّددني من دواتك . وقد استمدته : إذا سأله أن يمدّه . وحكى الخيل : مَدَّني وأَمَدَّني ، أي : أعطاني من مِدادِ دَوَاتِكَ ، وكلّ شيء زاد فهو مِداد .

قال الأخطل :

رأوا بآركاتٍ بالأكف ، كلّها

مصاييحُ سرجٍ أوفِدَت بِمِدادٍ

يعني : بالزيت .

أقول : هذا القول يخالف ما ورد عن المداد في هذه الرسالة .

٢ - جاء في الاقتضاب ١/١٦٦ :

« ويُقال للشحمة التي تحت بِرِيَّةِ القلم : الضَّرَّة ، شَبَّهَتْ بِضَرَّةِ الإبهام ، وهي اللحمية في أصلها . كذا قال ابن قتيبة في (آلة الكتاب) .

٣ - جاء في الاقتضاب ١/١٧١ :

« وقال أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة في (كتاب آلة الكتاب) : ذكر أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبّي عن أبيه ، قال : أوّل من وضع الخطّ نهر من طيء بن يولان ، وهم : مرامر بن مَرّة ، وأسلم بن سدرة ، وعامر بن جندرة ، فساروا الى مكة ... » .

أقول : إن ابن قتيبة استوفى في كتابه (آلة الكتاب) القول في المداد والقلم والخط والحبر وغيرها من آلات الكتابة ، فكيف يؤلف رسالة في الخط والقلم ؟

سادساً - جاء في (كتاب تخرّيج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحِرَف والصنائع والعمالات الشرعية) (للخزاعي ،

المتوفى سنة ٧٨٩هـ عند كلامه على الديوان (ص ٢٤٨) :

« وقال ابن قتيبة في ( صناعة الكتابة ) : وانما هي بالياء على لفظه ، قال : وداله بالكسر ، ولا تفتح » .

اقول : ولم يرد هذا الكلام في هذه الرسالة عند الحديث عن

( الديوان ) .

وقد ذكر الخزاعي في ذكر موارد كتابه ( ص ٧٩٦ ) : أدب الكاتب ، وعبون الأخبار ، والمعارف ، وصناعة الكتابة لأبي جعفر النحاس ، وصناعة الكتابة لابن قتيبة .

وأنا أرجح أن ( آلة الكتاب ) الذي ذكره ابن السيد ، ( وصناعة الكتابة ) الذي ذكره الخزاعي ، هما كتاب واحد .

وبعد ، فهذه الملاحظات تدفع نسبة هذه الرسالة عن ابن قتيبة ، والله أعلم .

مصادر الرسالة :

ليس في الرسالة ذكر للكتب التي اعتمدت عليها . ولكننا عند دراستنا لها ، اتضح لنا أن جامع الرسالة نقل عن عبدالله بن عبدالعزيز مرة واحدة ، وعن أبي عبيدة ثلاث مرات ، وعن الأصمعي ثلاث مرات ، وعن المبرد مرتين ، وعن الأُموي عبدالله بن سعيد مرة واحدة ، وورد اسم ابن قتيبة مرتين .

شواهد الرسالة :

أولاً - القرآن الكريم :

استشهد صاحب الرسالة بخمس آيات من القرآن الكريم .

ثانياً - الأمثال والأقوال :

استشهد صاحب الرسالة بأربعة من الأمثال والأقوال .

ثالثاً - الأشعار والأرجاز :

في الرسالة ثمانية عشر بيتاً من الشعر ، وسبعة أبيات من الرجز .

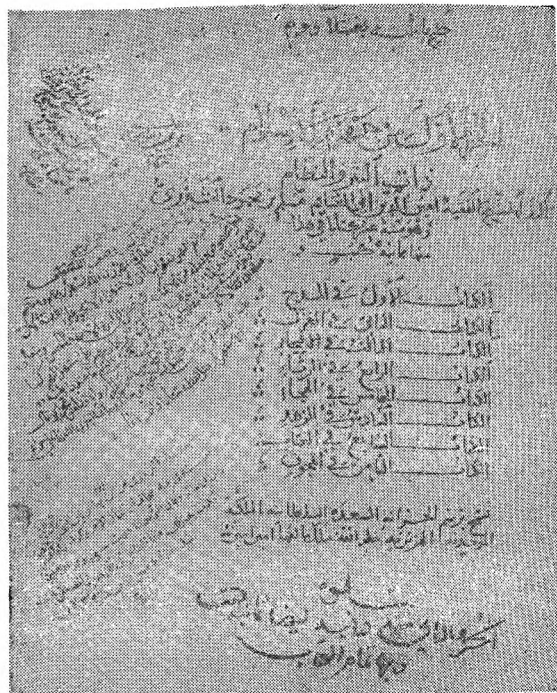
مخطوطة الرسالة :

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسخة فريدة من كتاب ( جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام ) لأمين الدولة أبي الفنايم مسلم بن محمود الشيرازي ، المتوفى بعد سنة ٦٢٢هـ ، تحتفظ بها مكتبة جامعة لايدن بهولندا برقم ٢٨٧ .

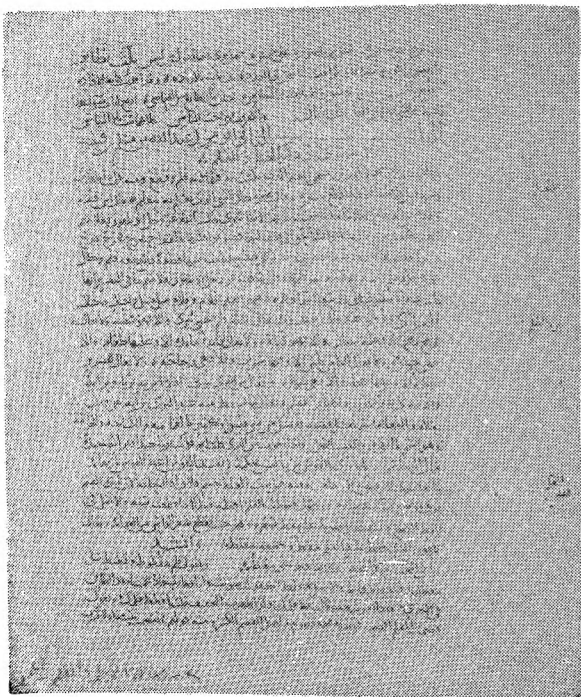
وتقع هذه المخطوطة في ٥٢٦ صفحة ، في كل صفحة ٢٩ سطراً ، وتاريخ نسخها ٦٩٧هـ .

أما رسالتنا هذه ، فتقع في الصفحات ٢٨٤ - ٢٨٩ من هذه المخطوطة . وقد أرفقت صوراً لعنوان المخطوطة وللصفحتين الأولى والأخيرة من الرسالة .

والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أئيب .



صفحة العنوان



الصفحة الأولى من الرسالة



## ( نص الرسالة )

أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدية نوري في ذكر الخط والقلم .  
قال لأبو محمد المذكور : يسمي القلم الذي يكتب به قلماً ، لأنه  
قَلَمٌ وقَطْعٌ . ومنه : قَلَمْتُ أظفاري . ومنه قيل : قَلامة الظفر ،  
لما يقطع منه (١) .

وقال غيره : يقال الشيء الذي يقطع به : مَقْلَمٌ .  
قال ابن قتيبة : وقد سمي القِداح أقلاماً ، وأما سُمِّيَتْ  
بذلك لأنها تَبْرِي . قال الله عز وجل : ( اذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ  
أَيْهُمْ يَكْمُلُ مَرِيَمُ ) (٢) . قال : كانوا تشاكحوا في كتابتها ، فضربوا  
عليها بالقِداح ، فخرج قِدَحٌ زكريا ، فكفلها .

وقال عبدالله بن عبدالعزيز (٣) : كل قبضة قطعت منها قطعة ،  
فالقطعة قَلَمٌ . وكل عود نجبر وعظم رأسه بعلامة ، فهو قَلَمٌ .  
وقال في قوله عز وجل : ( اذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ ) : جاء في التفسير  
أنها كانت عيداناً ، مكتوب على رؤوسها أسماؤهم .

وجمع القلم : أقلام وقلام ، مثل : جبَل وجبال وجبال .

## ( البري وجوهه )

قال أبو عبيدة (٤) : لا يقال للقلم ( قلم ) حتى يُبْرَى ، والآخر فهو

(١) ينظر عن القلم : أدب الكتاب ٨٦ ، كتاب الكتاب ٩٥ ، الانتصاب ١٦٥/١ .

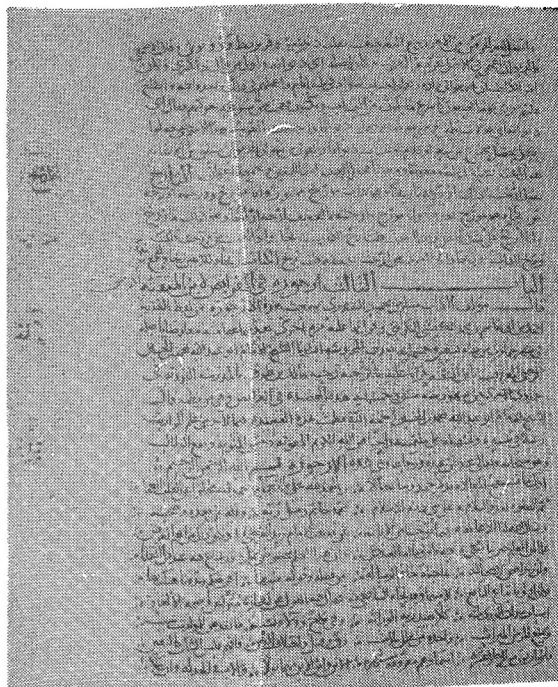
(٢) آل عمران ٤٤ . وينظر : تفسير القرطبي ٨٦/٤ .

(٣) مكررة في الأصل .

(٤) الكتاب وصفة الدواة والقلم ٤٩ . وعبدالله بن عبد العزيز البغدادي كان  
مؤدياً للخليفة المهدي بالله . ( تكت الهميان ١٨٢ ، الوافي بالوفيات  
٢٩٢/١٧ ) .

(٥) معمر بن الثني ، ت ٢١٠ هـ . ( مراتب النحويين ٤٤ ، معجم الأدباء ١٩/

١٥٤ ) .



الصفحة الأخيرة من الرسالة

قصة\* . ولا يقال للرمح ( رمح ) الا وعليه سنان ، والا فهو قنساء\* .  
ولا يقال للمائدة ( مائدة ) الا وعليها طعام ، والا فهي خوان\* ، ولا يقال  
للكأس ( كأس ) الا وفيها شراب\* ، والا فهي زجاجة\* . ولا يقال للسري  
( أدبة ) الا وعليها حجلة\* ، والا فهي سرير\* .

ويقال من البري (٧) : برت القلم ابريه برياً وبرية\* ، وقلم  
مبري\* ، غير مهموز ، فانا بار للقم . ويقال لما يسقط منه عند البري  
( برية ) ، على وزن فعالة ، والفعالة اسم لكل فضلة تفضل من شيء  
قليل أو كثير ، كالقمامة ، والكساحة (٨) ، والجرامة (٩) : وهو اسم لما بقي  
من كرب النخل .

فإذا أمرت من البري ، قلت : إبر قلمك برياً جيداً وبرية\*  
جيدة\* . قال الشاعر (١٠) :

يا باري القوس برى ليس يحكمه

لا تشيد القوس ، أعط القوس باريها

وأصل البري الترقيق والارهاق ، ومنه قيل : برت العكة جسم  
فلان ، إذا أنحلته ؛ لأن باري القلم يرق موضع سينه عن سايره\* .

وتقول : قططت القلم أقططه قطاً ، إذا قطعت سينه\* . والأصل  
في القط القطع\* ، ومنه يقال : ضربته على مقط شعري\* ، وهو حيث  
يتقطع شعر الرأس من القفا\* .

(٦) في الأصل : وهي . وينظر : المدخل الى تقويم اللسان ق ٥١/١ وشرح  
مقصودة ابن دريد للخمى ٤٦٨ .

(٧) ينظر عن البري : ادب الكتاب ٨٦ ، كتاب الكتاب ٩٥ .

(٨) المزهر ١١٩/٢ .

(٩) في الأصل : الحرامة ، بالحاء المهملة ، وكذا في المزهر . والصواب  
ما أثبتنا . ينظر : المعجم في بقية الأشياء ٦٧ واللسان والتاج ( جرم ) .

(١٠) بلاعزو في جمهرة الأمثال ٧٩/١ ومجمع الأمثال ١٦/٢ .

ويقال للعود الذي يقط عليه القلم : مقط\* ، وجمعه : مقاط\* ،  
وأنشد (١١) :

رابي المجس جيد المخط

كأنما قط على مقط

وتقول : قلم مقطوط وقطيط ، مثل : مقول وقتيل\* . وأنا قاط\* ،  
والأصل : قاطيط\* ، كقولك : ضربت\* ، وأنا ضارب\* ، فأدغمت إحدى  
الطاءين في الأخرى\* .

فإذا أمرت منه ، قلت : قط قلمك\* . وإن أظهرت التخفيف ،  
قلت : اقطط قلمك\* .

وتقول : قصمت القلم أقصمه قصماً ، وهو مقصوم\* . وأصل  
القصم الكسر\* ، ومنه قولهم : انقصمت نيتي\* ، إذا انكسرت (٢٨٥)  
من عرضها\* . ويقال : نيتة قصماء\* ، ورجل أقصم\* ، وامرأة  
قصماء\* . فان انكسرت النيتة طولاً ، فهو أئقص\* ، وقد انقاصت  
نيتته (١٢) .

ويقال لسين القلم : الجليفة (١٣) ، وهي مؤنثة ، مأخوذة من سين  
الانسان\* .

وإذا تركت شحمته عليه ، ولم تأخذه ، قلت : أشحمت القلم\* ،  
فهو مشحم\* (١٤) . وإذا أخذت شحمته ، قلت : شحمته\* أشحمته\* .

(١١) لابي النجم العجلي ، ديوانه ١٣١ وروايتهما :

ضخم القدال حسن المخط  
كأنه . . . . .

(١٢) ينظر : خلق الانسان ثابت ١٧٨ .

(١٣) ينظر : كتاب الكتاب ٩٥ ، صبح الأعشى ٤٦٠/٢ ، حكمة الاشراف ٧٩ .

(١٤) في الأصل : مشحوم . وينظر : الكتاب وصفة الدواء والقلم ٥٠ .

شَحْمًا ، وهو قلمٌ مشحومٌ (١٥) .

وان استأصلت شحمته ، وأخذت من بطنيه ، قلت : قلمٌ مُبَطَّنٌ ، وقد بَطَّنْتُهُ بَطْنًا (١٦) .

ويقال للشمعة التي في رأس القلم : الضربة ، شَبَعَتْ بضربة الإبهام . فإذا أخذت الشمعة ، قيل لموضعها : الحفرة ، وهو قلمٌ مخفورٌ (١٧) .

ويقال : قلمٌ مَذْنَبٌ ، إذا بُرِيَتْ له سنٌ غليظة غير مشقوفة تُصَلِّحُ بها اللينة . وقد ذُبِبَتْ القلمُ تَذْنِيبًا ، لأنه مفعول به . وليس كقولهم : بُسِرَتْ مَذْنَبَةٌ ، لأن التذنيب ظهر منها ، فتنسب الفعل إليها . وكذلك : جراحة مَذْنَبَةٍ ، وفرن مَذْنَبٍ : إذا كان طويل الذنب ، وقلمٌ مَذْنَبٌ : طويل الذنب (١٨) .

### (الدواة)

تقول العرب : دواة ودواة ودوي ، ودوي مقصور (١٩) ، وهو الجمع الكثير . قال الشاعر (٢٠) :

دَعِ الْأَطْلَالَ يَنْدُبُهَا السَّوِي

وَيْكُ عَلَى مَغَانِيهَا الْوَلِي

وترقشها السواري والسوافي

كما رَقَشَتْ مَهَارِقَهَا الدَّوِي

(١٥) القول بتمامه في كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم . ٥٠ .

(١٦) ينظر : الكتاب وصفة الدواة والقلم . ٥٠ .

(١٧) القول في الكتاب وصفة الدواة والقلم . ٥٠ وفيه : الجفرة ... مخفور ، بالجمع .

(١٨) القول بتمامه في الكتاب وصفة الدواة والقلم . ٥٠ .

(١٩) ينظر من الدواة : أدب الكتاب ٩٨ ، كتاب الكتاب ٩٥ ، الاقتضاب ١٦١/١

(٢٠) بلا عزو في منهاج الإصباغة ٢٠٢ .

وتقول : أدويت دواة ، أي : اتخذت دواة ، وأنا مدوي .

وإذا أمرت غيرك ، قلت : إدو يا فلان .

ويقال للذي يبيع الدوي : دواء ، كقولك : تَبَّان ، وشمار ، وخياط .

ويقال للذي يعمل الدوي : مدوي ، كما يقال للذي يصلح القنأ : مَقْنٌ . قال التاج (٢١) :

كما أقام دَرءَها المَقْنِي

ويقال للذي يحمل الدواة : داو ، كما يقال للذي يحمل السيف :

سائق ، والذي يحمل الرمح : رامح ، والذي يحمل الثرس : تارس .

### ( اللينة )

يُقالُ للصوفةِ والقطنِ التي تكونُ في الدواة : لينة (٢٢) ، وتجمع أَلْيَاقًا . وأما سَيِّتٌ : لينة ؛ لأنها تحبس ما جُمِعَ فيها من السواد وتمسكه ، مأخوذ من قولهم : « فلانٌ ما تَلِيقٌ كَفْهٌ درهمًا » (٢٣) ، أي : ما تجسه فتمسكه . وكفٌ ما يليقُ بها درهمٌ ، أي : ما تجبس ولا تَستَمسِكُ . قال التاج (٢٤) :

كفًاك : كفٌ ما تليقُ درهما

جوداً ، وكفٌ تَطَطَّرَ بالسيفِ الدما

(٢١) بلا عزو في كتاب الكتاب وصفة الدواة ٤٨ .

(٢٢) ينظر من اللينة : أدب الكتاب ٩٩ ، كتاب الكتاب ٩٦ ، صبح الأعشى

٤٦٩/٢ .

(٢٣) صبح الأعشى ٤٦٩/٢ .

(٢٤) بلا عزو في معاني القرآن ٢٧/٢ وتفسير الطبري ١١٦/١٢ والزاهر ٨٦/٢

والمنصف ٧٤/٢ والدر المصون ٣٨٧/٦ .



وروي أبو العباس محمد بن يزيد الثبري (٢٥٠) قال: دخل الأصمعي (٣١) على الرشيد بعد غيبته غائبا فقال: كيف حالك، يا أصمعي؟ فقال: يا أمير المؤمنين، ما الألقني (٣٢) أرض؟ أي: ما جستي حتى خرجت عنها. فأمسك الرشيد. فلما تفرق أهل المجلس، قال له (٣٢): ما معنى الألقني؟ قال: جستي، فقال الرشيد: لا تكلمني في مجلس العامة بما لا أعلم.

وتقول: ألقنت الدواء، فهي ملاقة. ولقنتها، فهي مكيفة، إذا جمعت مبادئها في صوفها وقطنها. وقولهم: «ما يليق هذا الأمر بصصري» (٣٣)، أي: قلبي، أي ما يمسكه ويجمع فيه. وأنشد العامري (٣٠):  
لعمرك إنَّ الحبَّ يا أمَّ مالك

بجسمي جزائي الله منك للائق

ويقال: لقنت الدواء، وهي مكيفة (٣١). هذا إذا أصلحتها، وزدتها في سوادها. فأما لم تكن فيها ليقة، فجعلت فيها ليقة، فألقنتها بالألف، لا غير. وإذا أمرت من ألقنت، قلت: ألقنت دوائك، بقطع الألف، الألقنة، وأنت ملققة. وإذا أمرت من قولك: > لقت،

(٢٥) ت ٢٨٥ هـ. (أخبار النحويين البصريين ١٠٤، تهذيب اللغة ٢٧/١).  
(٢٦) أبو سعيد مبد الملك بن قريب، ت ٢١٦ هـ. (مراتب النحويين ٤٦، تاريخ بغداد ١٠/٤١٠).

(٢٧) في الأصل: لاقتني، في الوضعين. ينظر: أدب الكتاب ٩٩، صبح الأعشى ٢/٤٦٩، اللسان والتاج (ليق).

(٢٨) في الأصل: فقال له.

(٢٩) اللسان والتاج (ليق).

(٣٠) قيس بن اللوح، ديوانه ٢٠٣ ورواية عجزه: بقلبي يراني الله منه للاصق ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(٣١) في الأصل: مليلة. وهو تحريف.

قلت: ليق الدواء ليقاً جيداً، وأنت لاق. وقد أمهت الليقة أميها ماهة (٢٨٦)، فأنا مشيه لها، إذا أكثر ماءها. وقد ماهت، فهي تماء وتموه، وهي مائهة إذا كثر ماؤها.

ويقال: صفت الدواء أصوفها صَوْفاً: إذا جعلت فيها ليقة من صوف. وكثر سفتها أكسفتها كرسفة وكرسافاً، إذا جعلت فيها ليقة من كرسف، وهو القطن.

### ( المبدأ )

يقال: هو المبدأ، وهي المبدأ (٣٣)، لأنه جمع مبدأة. وكله جمع ليس بينه وبين واحد إلا الهاء، فانه يذكّر ويؤنث، مثل غمامة وغمام، وحمامة وحمام، وشجرة وشجر (٣٣).

ويقال: مكدت الدواء أمدها مكدًا، وهي دواة مكددة، إذا جعلت فيها مبداداً. وإن كان فيها مبداد، فزدت فيها مبداداً آخر، تقول: أمدتها أمداداً، فهي مكددة. وكل شيء يزيد في شيء بنفسه، فانه يقال فيه: مكدد يكدده. قاله الله تعالى: (والبحر يكدده من بعد سبعه أشهر) (٣٤).

فإن كان الشيء يزيد في الشيء بغيره فهو بالالف، يقال: أمدته بالرجال وبالمال. قال الله تعالى: (وأمددناكم بأموال وبنيين) (٣٥). ويقال: لما أمده به السراج (٣٦) من الزيت: مبداد. وكل شيء

(٣٢) ينظر عن المبدأ: كتاب الكتاب ٩٦، الزاهر ٢/٢٥٤، صبح الأعشى ٢/٤٧١.

(٣٣) ينظر: المذكر والمؤنث للعبد ٨٦.

(٣٤) لقمان ٢٧.

(٣٥) الاسراء ٦.

(٣٦) في الأصل: السراج فيه.

أمددت به شيئاً ، فهو مِدادٌ ، ومنه أَخِذْ اسم المِداد . وأنشد  
الأخطى (٣٧) :

رأت باراتٍ بالأكف ، كأنها

مصاييحٌ سرجٌ أَيْدَتْ مِداداً  
اي : بزيت ، فسماه مِداداً ؛ لأن السراج يُكده به . فهذا دليل على  
ما قلناه .

وتقول : استمددت من الدواة ، اذا أمرته أن يأخذ على القلم  
مِداداً . واستمدت فلاناً ، اذا سأله أن يجعلَ على قلمك مِداداً ، فيقول :  
قد أمددتك امداداً .

وتقول : أمدني على قلبي مِداداً ، وأمدني من ذواتك ، أي :  
أمكنني من مِدادها فاستمدت منه (٣٨) .

فاذا قَطَرَ من رأس القلم شيء من المِداد ، قيل : رَعَفَ  
القلم يرفع ، وهو قلم راعف . فاذا أخذت مِداداً فقطرت ، قلت :  
أرغفت القلم أرعافاً ، وهو قلم مرعف .

وتقول : استمددت ولا ترعف ، أي : لا تكثير المِداد حتى يقطر  
القلم (٣٩) .

### ( الحبر )

يُقال للحبر (٤٠) : اللون . يُقال : ان فلاناً ناصع الحبر ،

(٣٧) ديوانه ١٣٦ .

(٣٨) ينظر : الكتاب وصفة الدواة والقلم ٩ .

(٣٩) القول بتمامه في الكتاب وصفة الدواة والقلم ٥٠ .

(٤٠) ينظر عن الحبر : الزاهر ٣/٢٥٣ ، أدب الكتاب ١٠٠ - ١٠٣ ، صبح  
الأعشى ٤٧١/٢ .

يراد به اللون الناصع الصافي من كل لون . قال ابن أحمر (٤١) :

سَبَّهَ بِفاحِمٍ جَعْدٍ  
وَأَبْيَضَ ناصع الحبر

يريد سواد شعرها وبياض لونها .  
ويقال : فلانٌ قد ذهبَ حبره ومِسْرُه (٤٢) . فالحبر :  
الحسن ، والمِسْر : الثياب والهيئة .

وقال الأصمعي (٤٣) : انما سُمِّيَ حبراً ، لتأثيره . يُقال : على أسنانه  
حبر ، اذا كثرت صفرتها حتى تضرب الى السواد . والحبر :  
الأكثر يبقى في الجلد من الضرب . يُقال : قد أحبر جلده ، اذا بقي  
به أثرٌ بضرب ، وأنشد (٤٤) :

لقد أشتت بي أهلَ فَيْدٍ ، وعَادَرَتِ

بكَفِّي حبراً بنتُ مَصَّانٍ بادِياً

قال أبو العباس (٤٥) : وأنا أصب أنه سُمِّيَ بذلك ، لأن الكتب  
تَحْبَرُ به ، أي تحسن .

وقال الأُموي (٤٦) : انما سُمِّيَ الحبر حبراً ، لأن البليغ اذا  
حَبَّرَ به الفاضل ، وأتمَّ بيانه ، أحضرَ معاني الحكيم آتق من  
حَبَرَاتِ اليمن ، ومفوفات وشيخ صماء .

(٤١) اخل به شعره . وهو له في صبح الأعشى ٤٧١/٢ .

(٤٢) أساس البلاغة ٧١ ( حبر ) .

(٤٣) صبح الأعشى ٤٧٢/٢ .

(٤٤) لتصبح بن منظور الأسدي في اللسان والتاج ( حبر ) .

(٤٥) هو المبرد في صبح الأعشى ٤٧٢/٢ والتاج ( حبر ) .

(٤٦) عبدالله بن سعيد اللؤي . ( الفهرست ٥٤ ، انباء الرواة ١٢٠/٢ ) .

## ( الكتاب )

قال أبو عبيدة وغيره من أهل اليمن : يسمي الكتاب كتاباً ، لتأليف حروفه ، وانضمام بعضها الى بعض . وكل شيء جمعت ، وضمت بعضه الى بعض ، فقد كتبه<sup>(٤٧)</sup> . قال الشاعر<sup>(٤٨)</sup> :

لا تأمنن فرارياً خلوت به

على قلو صك واكتبها بآسيار

أي : ضم شقري<sup>(٤٩)</sup> حياتها واجتمعها .

وتقول : قد كتبت الكتاب كتباً وكتاباً وكتابةً ومكتبه ، اذا جمعت بين حروفه وضمت بعضها الى بعض ، وأنا كاتب ، والجمع : كاتبون ، وكتاب ، وكتبه ، وكتب<sup>(٥٠)</sup> .

ويقال<sup>(٥١)</sup> (٢٨٧) للخليل اذا جمعت ، وضم بعضها الى بعض : كتيبة .

ويقال : كتب الرجل ، اذا خط . واكتب يكتب كتاباً ، اذا صار حاذقاً بالكتاب .

ويقال : كتبت فلاناً فكتبته ، اذا وجدته كاتباً . كقولهم :

أبخلته : وجدته بخيلاً ، وأسخطته : وجدته سخطاً<sup>(٥٢)</sup> .

ويقال : قد استكتب فلان : اذا ادعى أن يكون كاتباً .

والمكتتب<sup>(٥٣)</sup> : المعلم . والمكتتب : الموضع الذي يكتب

(٤٧) ينظر : المسائل الحلييات ٣٠٣ - ٣٠٧ ، جمال القراء وكمال الاقراء ٢٨/١ ، البرهان ٢٧٦/١ ، التاج ( كتب ) .

(٤٨) سالم بن دارة في الكامل ٩٨٨ وخزانة الأدب ٥٣١/٦ .

(٤٩) في الاصل : شقري .

(٥٠) القول في الكتاب وصفه الدواة والقلم ٥٠ .

(٥١) القول في الكتاب وصفه الدواة والقلم ٥١ .

(٥٢) ينظر : اللسان والتاج ( كتب ) .

فيه . والمكتتب : الموضع الذي تعلم فيه الكتابة<sup>(٥٤)</sup> .

وتقول : قد كتبت الفلام أكتبته تكتياً ، واكتبته كتاباً ، اذا علمته الكتابة<sup>(٥٥)</sup> .

وتقول : قد كاتب فلاناً ، أي : خايرته ، فكتبته ، أي : غلبته في جودة الخط ، فكتبته منه ، فهو مكتوب ، كقولك : فاخرته ففخرته ، أي : فكتبته ففخرته منه . وفاطنته ، ففطنته ، أي : كنت أظن منه .

ويقال للحافظ العالم : الكاتب ، ومنه قول الشاعر :

أوصيت بالحناء قلباً كاتباً

وزخرته : اذا حسنته ، وزكنته ، ونمقنته .

وأندد المرقش<sup>(٥٥)</sup> :

التدار وحش ، والرسوم كما

رقش في ظهر الأديم قلم

وبهذا البيت سمي المرقش<sup>(٥٦)</sup>

وتقول العرب<sup>(٥٧)</sup> : زبرت الكتاب أزبرته زبراً وزبوراً ، اذا كتبه .

والزبر : الكتاب ، واحداً زبور ، وهو فعول في موضع مفعول ، كما قالوا : ناقة ركوب وحثوب ، أي : مركوبة ، ومحلوبة . وقد يكون زبور بمعنى زاير ، أي : كاتب ، كقولك : ضارب وضروب . قال امرؤؤ

(٥٣) القول في الكتاب وصفه الدواة والقلم ٥٢ .

(٥٤) القول في الكتاب وصفه الدواة والقلم ٥٢ .

(٥٥) شعر المرقش الأكبر ٨٨٤ .

(٥٦) الزاهر ١٢٢/٢ .

(٥٧) الزاهر ١٦٩/١ .



القَبَس (٥٨) :

أَنْتَ حِجَجٌ بعدي عليها فَأَصْبَحَتْ  
كَخَطِ زَيْبٍ فِي صَحَافِ رَهْبَانٍ  
أي : بخط كاتب . وقال أبو ذؤيب (٥٩) :

عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَرَقَمِ الدُّوَا  
قَرَّيْزِ بَرِّهِ الشَّاعِرِ الحِمَيْرِيَّ

أي : يكتبه . ومن رَوَاهُ : يَذْبُرُهُ ، بالذال ، أراد : يقرؤه . وقوله :  
كَرَقَمِ الدُّوَا ، أي : بالكتابة (٦٠) بالدَّوَاةِ . قال الله عز وجل :  
(كِتَابٌ مَرْكُومٌ) (٦١) . وقال الشاعر (٦٢) :

سَأَرَقَمُ بِالْمَاءِ القَرَارَ اليَكُمُ  
على نَأْيِكُمْ إِنْ كَانَ للماءِ رَاقِمٌ

< المط >

المَطَّ في الكتاب والمُدَّة سواء ، تقول : مَطَطْتُ الحرفَ ، أي :  
مَدَدْتُهُ ، وهو حرفٌ مطوطٌ ، وأنا ماطٌ ، والأصل : ماططٌ على وزن  
فاعِل ، أَدْعَمْتُ إحدى الطَّاءَيْنِ في الأخرى (٦٣) .

فَإِذَا أَمَرْتُ ، قُلْتُ ، إِذَا أَدْعَمْتُ : مَطَّ حُرُوفُكَ يَاقَتِي .  
والطَّاءُ والنَّاءُ والدَّالُّ يتعاقَبْنَ ، فجعَلُ بَعْضُهُنَّ مَكَانَ

(٥٨) ديوانه ٨٩ .

(٥٩) ديوان الهذليين ٦٤/١ وفيه : يزرها الكاتب ...

(٦٠) في الأصل : بالكتاب .

(٦١) الطغفان ٩ ، ٢٠ .

(٦٢) بلا عزو في الزاهر ٢٠٢/١ . وفي الأصل : على ناركم .

بعضهم ، لأنهم مجهورات متقاربات الخارج من الفم (٦٤) . ومنه يقال :  
مَسَّتْ إلى فلان بكذا وكذا ، أي : مدت إليه به ، فالتاء في موضع  
الدَّال ، لتقربها منها .

( التَّطْلِس )

والتَّطْلِس في الكتاب مثل التَّزْيِد ، والاسم التَّطْلِسَةُ (٦٥) . وإثما  
أَخَذَ من الطَّلِسَاء ، ممدود ، وهي لونٌ الليل . ومنه قيل للطَّلِسَانِ  
الأزرق : طَلِسَانِ (٦٦) . قال الشاعر (٦٧) :

الآن رَوَّادٌ في المحلة بيننا

كالطَّلِسَانِ من الرَّمَادِ الأَزْرَقِ  
ومنه قيل : ذُتِبَ أَطْلَسٌ ، وهو الذي يُشْبِهُ لونه لونُ  
الرَّمَادِ .

( القِرطاس )

تقول العرب : قِرطاس وقِرطاس وقِرطاس ، ثلاث لغات (٦٨) .  
وقِرطَس وقِرطاس ، مثل : دِرْهَمٌ ودِرْهَامٌ .  
وتقول : قد قِرطستُ قِرطاساً : إذا كتبت في القِرطاس ، وأنا  
مقِرطس بقِرطاس .

(٦٤) مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا . ( ينظر : الكتاب ٤٠٥/٢ ، وسر  
صناعة الإعراب ٤٧ ، والتحديد في الاتقان والتجويد ١٠٥ ، ومخارج  
الحروف وصفاتها ٨٢ ) .

(٦٥) الطلِس : لفظة في الطرس . والطلِس : المحو . وطلِس الكتاب طلِسا  
وطلِسه فطلِس كطرسه . ويقال للصحيفة إذا محيت طلس وطرس .  
( ينظر : اللسان والتاج : طرس وطلِس ) .

(٦٦) ضرب من الأكسية .

(٦٧) لم أقف عليه . وفي الأصل : راودد .

(٦٨) الدرر المبتنة ١٦٨ .

وتقول: قد قرئنا فلاناً، إذا أتى بقرطاس.

### (السحاة)

تقول: سحاة، وسحاً، قشر. تقول: اسحيت الكتاب، اسحجه اسحاء: إذا جعلت عليه سحاة.

وإذا أمرت، قلت: اسح كتابك، أي: اجعل عليه سحاة، وهو كتاب مسحى. وإذا أمرت، قلت: سح كتابك. وتقول: سحوت القيرطاس (٢٨٨) أسحوه سحواً، وسحيتته أسحا سحياً، إذا أخذت منه سحاة.

وهو قيرطاس مسحواً، من قولك: سحوت. ومسحى من قولك: سحيت.

وأصل السحور: القشر، ومنه يقال: سحوت الطين عن رأس الدن: إذا قشرته. ومنه سُميت المسحاة مسحاة؛ لأنها تفسر الأرض.

وجمع السحاة: سحاعات وسحاء. وجمع السحاية: سحايات وسحايا (٢٩).

### (التراب)

تقول: أتربت الكتاب، أتربته إتراباً (٣٠)، وتربته تربياً، إذا ألقيت عليه التراب. وإذا أمرت، قلت: أترب كتابك إتراباً جيداً، وتربته تريباً.

(٦٩) ينظر من السحاة: الكتاب وصفة الدواة والقلم ٥٣، ادب الكتاب ١٢٥، كتاب الكتاب ٩٧ - ٩٨، الاقتضاب ١٨٣/١.

(٧٠) ينظر من التراب: كتاب الكتاب ٩٧، الاقتضاب ١٨٢/١.

وكتاب مترب، من قولك: أتربت. ومترعب، من قولك: تربت (٧١).

وتقول: إذا ألقيت عليه الإشارة، وهي ما ألقاه الميثار (٧٢) أشرت أشرتاً تأشيراً.

### (العنوان)

تقول: المررب: هو عنوان الكتاب وعنوانه، وقد معنوا، وعنته تعنياً، وهو كتاب معنن.

ويقال: عنوان كل شيء أثره. قال حسان بن ثابت (٧٥): ضجوا بأشملط عنوان السجود به.

يقتطع الليل تسبيحاً وقرآناً أي: أثر السجود بين بوجه. وجمع العنوان: عناوين (٧٦).

### (الطين)

تقول: طنت الكتاب، طنته طيناً، مفتوح الطاء، إذا جعلت عليه طيناً، وهو كتاب مطين، وأنا طائين. وإذا أمرت، قلت: طين الكتاب طيناً جيداً. قال الشاعر (٧٧):

(٧١) قال ابن قتيبة في ادب الكاتب ٣٨٠: اترب الكتاب، ولا يقال: ترب. (٧٢) الميثار، بالهمز، والميثار، بغير همز، والمنشار، بالنون. ويقال: لا يسقط من الخشب: الإشارة والوشارة. (٧٥) الاقتضاب ١٨٢/١.

(٧٣) في الأصل: عنوت عنوة.

(٧٥) ديوانه ٩٦/١.

(٧٦) ينظر من العنوان: ادب الكتاب ١٤٣، كتاب الكتاب ٩٨، مواد البيان

٣٣٩، الاقتضاب ١٨٩/١.

(٧٧) بلا عزو في منهاج الإصابة ٢٤٤ وفيه: أمن الكتاب.

وعن الكتاب إذا أردت جوابه

وطير الكتاب لكي يسر ويكتسب  
فاذا أعدت الطين مرة بعد مرة على الكتاب أو غيره ، قلت :  
طينه تطينا ، وهو مطين . ويقال للتذي يجعل فيه الطين :  
مطينة (٧٨) .

### ( الخاتم )

يقال : خاتم ، وخاتم ، وخاتم ، وخاتم ، وخاتيم (٧٩) .  
وانشدوا في الخيتام (٨٠) :

ولقد وعدت ، وأنت أكرم وأعد  
لا خير في وعدٍ بغير تمام  
إن الأمور حبيدها وذميمة  
في الناس مثل عواقب الخيتام  
وانشدوا في الخاتيم (٨١) :

أخذت من سعدك خاتياما

لموعدٍ يكسبك الآثاما

وتقول : نظرت الى الكتب فأخستها ، أي : وجدتها مختومة ، كقولك :  
أخست الرجل : وجدته بغيره (٨٢) .

(٧٨) ينظر عن الطين : كتاب الكتاب ٩٨ ، الاقتضاب ١٨٩/١ .

(٧٩) ينظر عن الخاتم : الكتاب وصفة الدواة والقلم ٥٤ ، أدب الكتاب ١٣٩ ،

كتاب الكتاب ٩٨ ، الاقتضاب ١٨٦/١ ، اللسان والتاج ( ختم ) .

(٨٠) لعبد الله بن أيوب التيمي في منهاج الإصابة ٢٤٦ .

(٨١) بلا عرو في منهاج الإصابة ٢٤٦ .

(٨٢) القول في الكتاب وصفة الرواة والقلم ٥٤ .

الدكتور حاتم صالح الضامن

ويقال في الختم : الختام ، ولا يقال : الخاتم (٨٣) .

### ( القراءات ووجوها )

يقال : قرأت الكتاب أقرؤه قراءة ، وأنا قارئ ، وهو كتاب  
مقروء (٨٤) .

وإذا أمرت ، قلت : اقرأ هذا الكتاب . فإن لقي الفعل ألفا  
ولاماً ، كسرت الهمزة ، فقلت : اقرأ الكتاب .

وأصل القراءة جمع بعض الحروف الى بعض . وإنما سمي  
( القرآن ) قرأنا ، لاجتماع بعض سوره الى بعض (٨٥) . قال الله  
تعالى : ( فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ) (٨٦) . أي : اذا جمعناه ، تابع  
جمعه . ويقال : اذا ألقناه (٨٧) .

وقال أبو عبيدة : تقول : قد قرأ البعير المكلف ، اذا جمعه في  
شدة فيه . قال عمرو بن كلثوم (٨٨) :

ذراعِي حُرْقٍ أدْمَاءٌ بَكْرِي

هجانِ اللّونِ لم تقرأ جَنِينَا

أي : لم تجمعه في رحمها .

ومنه قولهم : « ما قرأت الناقة سلك قطك » (٨٩) ، أي : لم

(٨٣) القول في الكتاب وصفة الدواة والقلم ٥٤ وفيه : ويقال : الكتاب في

الختم والختام ولا يقال في الخاتم .

(٨٤) ينظر : اللسان والتاج ( قرأ ) .

(٨٥) ينظر : تفسير غريب القرآن ٣٣ ، الزاهر ١٦٧/١ ، بصائر ذوي التمييز

٨٨/١ .

(٨٦) القيامة ١٨ .

(٨٧) وهو قول أبي عبيدة في مجاز القرآن ١/١ - ٣ .

(٨٨) شرح القصائد السبع الطوال ٣٨٠ ، شرح القصائد التسع ٦٢٠ .

(٨٩) الزاهر ١٦٧/١ ، الأضداد في كلام العرب ٥٧٥ .



تجمعه ، ولم تشتمل عليه . والسلكي (٩٠) : الجلة الرقيقة (٩١) تكون على رأس المولود إذا خرج من بطن أمته .  
ومنه قولهم للحوض : مِثْرَةٌ ؛ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ .  
ومنه سُمِّيَتِ الْقَرْيَةُ ؛ لِأَنَّهُمَا مَجَامِعُ النَّاسِ الَّذِينَ يَنْتَبِهُنَّ لَهَا (٩٢) .

### ( الديوان )

ديوان أصله ديوان (٩٣) . وكذلك الديار والقيراط : دثار وقيراط ، فكرها التضعيف والكسرة ، فأبدلوا من المضاعف الأول الياء للكسرة . فإذا زالت الكسرة (٢٨٩) ، واتصل أحد الحرفين من الآخر ، رجع التضعيف ، فقلت : دثيثير وقيثريط ودثيثون .  
قال الأصمعي (٩٤) : والديوان أعجمي (٩٥) في الأصل عربيته العرب وكان أصله « أي ديوانه » ! وأول من قال ذا كسرى ، وكان أمثراً الكتاب أن يجتمعوا في داره ، ويعملوا حساب السواد في ثلاثة أيام ، وأعملهم في ذلك وأخذوا فيه ، فاطلع عليهم فرأى قوماً يحسبون كأسرع ما يكون من الحساب ، ويكتبون . فعجب من سرعة حركتهم ، فقال : « أي

(٩٠) في الأصل : السلا ، في الموضعين .

(٩١) في الأصل : الرقيق .

(٩٢) اللسان والنتاج ( قرا ) .

(٩٣) سر صناعة الأعراب ٧٣٥ .

(٩٤) المغرب ٢٠٢ .

(٩٥) قال الخفافا في شفاء الفليل ١١٩ : وقال المزدوقي في شرح الفصيح : هو عربي ، من دوت الكلمة إذا ضبطتها وقيدتها ، لأنه موضع تضبط فيه أحوال الناس وتدنون . هذا هو الصواب ، وليس معرباً ، ويطلق على الدفتر ، وعلى محطه ، وعلى الكتاب ، ويخص في العرف بما يكتب فيه الشعر .

ديوانه » ، أي : هؤلاء شياطين وسمي موضعهم ديواناً . فاستعملت العرب هذا الاسم حتى جعلوا لكل محصل مجموع من شعره أو كلامه أو حساب ديواناً (٩٦) .  
والعون من أعوان الديوان ، مشتق من الاعانة . تقول : أعنته أعينته أعانة ومعونة ، فجعل العون اسماً للمعين ، وجمعه أعوان .

### ( التاريخ )

تقول : أرخت الكتاب أو رخته تاريخاً (٩٧) ، وهو كتاب مؤرخ ، مهموز ، وأنا مؤرخ . وورخته أو رخته تاريخاً ، وهو مؤرخ ، بغير همز ، وأنا مؤرخ . وأرخته ، بالتخفيف ، أرخه أراحاً . وهو كتاب مأروخ ، وأنا أرخ ، على مثال قاعل . وإذا أمرت ، قلت : أرخ الكتاب تاريخاً . وإذا أمرت من : ورخت ، قلت : ورخ الكتاب توريفاً . وإذا أمرت من : أرخت ، مخففة ، قلت : رخ الكتاب ريفاً ، وللاتين ريفاً ، وللجمع : ريفوا (٩٨) .

(٩٦) ينظر عن الديوان : الكتاب وصفة الدواة والقلم ٥٦ ، أدب الكتاب ١٨٧ ، الاقتضاب ١٩٢/١ ، صبح الأمشى ٨٩/١ وفيه نقلا عن صناعة الكتاب للنحاس : (( والمعروف في لغة العرب أن الديوان الأصل الذي يرجع إليه ويعمل بما فيه . ومنه قول ابن عباس : إذا سألتموني عن شيء من غريب القرآن فالتمسوه في الشعر ، فإن الشعر ديوان العرب )) .

(٩٧) ينظر عن

١٩٦/١ .

(٩٨) القول بتعامه

## (فهرس المصادر) (\*)

- المصحف الشريف .

(١)

- احكام صنعة الكلام : الكلاعي ، أبو القاسم محمد بن عبدالغفور ، ق ٦٥ ، تد محمد رضوان الداية ، بيروت ١٩٦٦ .
- أخبار النحويين البصريين : السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبدالله ، ت ٣٩٨ هـ ، تد د محمد ابراهيم البنا ، القاهرة ١٩٨٥ .
- أدب الكاتب : ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، تد محمد الدالي ، بيروت ١٩٨٢ .
- أدب الكتاب : الصولي ، أبو بكر محمد بن يحيى ، ت ٣٣٥ هـ ، تد محمد بهجة الأثري ، القاهرة ١٣٤١ هـ .
- أساس البلاغة : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، القاهرة ١٩٥٣ .
- الأضداد في كلام العرب : أبو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي ، ت ٣٥٩ هـ ، تد د عزة حسن ، دمشق ١٩٥٣ .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : البطليوسي ، عبدالله بن محمد بن السيد ، ت ٥٢١ هـ ، تد مصطفى السقا وده حامد عبدالمجيد ، مصر ١٩٨١ .
- انباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن محمد ، ت ٦٤٦ هـ ، تد أبي الفضل ابراهيم ، مط دار الكتب ، مصر ١٩٥٥-٧٣ .

(\*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط .

(ب)

- البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، بدرالدين محمد بن عبدالله ، ت ٧٩٤ هـ ، تد أبي الفضل ابراهيم ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٧-٥٨ .
- بصائر ذوي التمييز : الفيروز آبادي ، مجدالدين محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧ هـ ، تد محمد علي النجار ، القاهرة ١٩٦٤ - ٦٩ .

(ت)

- تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١ .
- التحديد في الاتفاق والتجويد : أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد ، ت ٤٤٤ هـ ، تد د غانم قدوري ، بغداد ١٩٨٨ .
- تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله (ص) من الحرف والصناعات والعمالات الشرعية : الخزاعي ، علي بن محمد بن سعود ، ت ٧٨٩ هـ ، تد د احسان عباس ، بيروت ١٩٨٥ .
- تفسير الطبري (جامع البيان) : الطبري ، محمد بن جرير ، ت ٣١٠ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
- تفسير غريب القرآن : ابن قتيبة ، تد أحمد صقر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ .
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : القرطبي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٧١ هـ ، القاهرة ١٩٦٧ .
- تهذيب اللغة : الأزهري ، محمد بن أحمد ، ت ٣٧٠ هـ ، القاهرة ١٩٦٤ - ٦٧ .

## ( ج )

- جمال القراء وكمال الاقراء : علم الدين السخاوي ، علي بن محمد ، ت ٦٤٣هـ ، تح ده علي حسين البواب ، مكة المكرمة ١٩٨٧ .
- جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام : الشيزري ، أبو الغنائم مسلم بن محمود ، ت بعد سنة ٦٢٢هـ ، مخطوطة مكتبة جامعة ليدن المرقمة ٢٨٧ .
- جمهرة الأمثال : العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله ، ت بعد ٣٩٥هـ تح أبي الفضل وقطامش ، مصر ١٩٦٤ .

## ( ح )

- حكمة الاشراق الى كتاب الآفاق : الزبيدي ، تح عبدالسلام هارون ، نوادر المخطوطات ، مصر ١٩٥٤ .

## ( خ )

- خزائن الأدب : البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٣هـ ، تح عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٧٩ - ١٩٨٦ .
- خلق الانسان : ثابت بن أبي ثابت ، ق ٣ هـ ، تح عبدالستار أحمد فراج ، الكويت ١٩٦٥ .

## ( د )

- الدرر الميثة في الفرر المثلثة : الفيروز آبادي ، تح ده علي حسين البواب ، السعودية ١٩٨١ .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : السمين الحلبي ، أحمد بن يوسف ، ت ٧٥٦هـ ، تح ده أحمد محمد الخراط ، دمشق ١٩٨٦ - ٨٧ .
- ديوان الأختل : تح صالحاني ، مط الكافوليكية ، بيروت ١٨٩١ .
- ديوان امرئ القيس : تح أبي الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٩ .

- ديوان حسان بن ثابت : تح ده وليد عرفات ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٤ .
- ديوان مجنون ليلى : تح عبدالستار أحمد فراج ، القاهرة .
- ديوان أبي النجم العجلي : صنعة علاء الدين أغا ، الرياض ١٩٨١ .
- ديوان الهذليين : مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٥ .

## ( ز )

- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨هـ ، تح ده حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٧٩ .

## ( س )

- سر صناعة الاعراب : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢هـ ، تح ده حسن هندواي ، دمشق ١٩٨٥ .

## ( ش )

- شرح القصائد التسع : النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد ، ت ٣٣٨هـ ، تح أحمد خطاب ، بغداد ١٩٧٣ .
- شرح القصائد السبع الطوال : ابن الأنباري ، تح عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
- شرح مقصورة ابن دريد : ابن هشام اللخمي ، محمد بن أحمد ، ت ٥٧٧هـ ، تح مهدي عبيد جاسم ( نشر في كتاب : ابن هشام اللخمي وجهوده اللغوية ) ، بيروت ١٩٨٦ .
- شعر المرقش الأكبر : ده نوري القيسي ، نشر في مجلة العرب السعودية ، ج ١٠ ، الرياض ١٩٧٠ .

- شفاء القليل فيما في كلام العرب من الدليل : شعاب الدين الخفاجي ،  
أحمد بن محمد ، ت ١٠٦٩ هـ ، تح محمد عبدالمعظم خفاجي ، القاهرة  
١٩٥٢ •

## ( ص )

- صبح الأعشى : الفلقسندي ، أحمد بن علي ، ت ٨٢١ هـ ، مصورة عن  
الطبعة الأميرية بمصر •  
— فهارس لسان العرب : دة أحمد أبو الهيجاء وده خليل أحمد عامرة ،  
بيروت ١٩٨٧ •  
— الفهرست : ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت ٣٨٠ هـ ، تح رضا تجدد ،  
طهران ١٩٧١ •

## ( ك )

- الكامل : المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، تح محمد  
أحمد الدالي ، بيروت ١٩٨٦ •  
— الكتاب : سيويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠ هـ ، يولات  
١٣١٦ - ١٧ •  
— كتاب الكتاب : ابن درستويه ، عبدالله بن جعفر ، ت ٣٤٧ هـ ، تح  
شيخو ، بيروت ١٩٢٧ •  
— الكتاب : سيويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠ هـ ، يولات  
عبدالله بن عبدالعزيز ، ق ٣ هـ ، تح هلال ناجي ، نشر في مجلة المورد  
٢٠ ع ٢ ، بغداد ١٩٧٣ • ونشرة دومنيك سورديل في نشرة المعهد  
الفرنسي بدمشق ١٩٥٢ - ١٩٥٤ ، ج ١٤ •

## ( ل )

- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ •

## ( م )

- مجاز القرآن : أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت ٣١٠ هـ ، تح فؤاد  
سزكين ، مط السعادة بمصر ١٩٥٤ - ٦٢ •  
— مجمع الأمثال : الميداني ، أبو الفضل أحمد بن محمد ، ت ٥١٨ هـ ، تح  
محمد محيي الدين عبدالحيد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٩ •  
— مخارج الحروف وصفاتها : ابن الطحان ، عبدالعزيز علي السمانى  
الاشيلى ، ت بعد ٥٦٠ هـ ، تح دة محمد يعقوب تركستاني ، السعودية  
١٩٨٤ •  
— المذكر والمؤنث : المبرد ، تح دة رمضان عبدالنواب وصلاح الدين  
الهادي ، مط دار الكتب ، القاهرة ١٩٧٠ •  
— المدخل الى تقويم اللسان : ابن هشام الضمي ، تح دة حاتم صالح  
الضامن ، نشر في مجلة المورد ١٠ ع ١ - ١١ ع ٢ - ١٢ ع ٤ ، بغداد  
١٩٨١ - ٨٣ •  
— مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي ، تح أبي الفضل ، مصر •  
— المزهر : السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، ت ٩١١ هـ ،  
تح جاد المولى وأبي الفضل والبجاري ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ •  
— المسائل الحلييات : أبو علي النحوي ، الحسن بن أحمد ، ت ٣٧٧ هـ ،  
تح دة حسن هنداي ، دمشق ١٩٨٧ •  
— معاني القرآن : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧ هـ ، ج ١ تح نجاتي  
والنجار ، ج ٢ تح النجار ، ج ٣ تح شليبي ، القاهرة ١٩٥٥ - ٧٢ •



- معجم الادباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، مط دار المأمون بمصر  
١٩٣٦ •
- المعجم في بقية الأشياء أبو هلال العسكري ، تح الأبياري وشليبي ،  
مط دار الكتب المصرية ١٩٣٤ •
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار  
مطابع الشعب ، القاهرة •
- العرب : الجواليقي ، أبو منصور موهوب بن أحمد ، ت ٥٤٠ هـ ،  
تح أحمد محمد شاكر ، مط دار الكتب المصرية ١٩٦٩ •
- النصف : ابن جني ، تح ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مصر  
١٩٥٤ - ٦٠ •
- منهاج الاصابة في معرفة الخطوط وآلات الكتابة : الزقناوي ، محمد بن  
أحمد ، ت ٨٠٦ هـ ، تح هلال ناجي ، نشر في مجلة المورد ١٥٣ ع ٤ ،  
بغداد ١٩٨٦ •
- مواد البيان : علي بن خلف الكاتب ، ت بعد سنة ٣٧ هـ ، مخطوطة فاتح  
الرقمة ٤١٢٨ بمكتبة السليمانية في اسلامبول •

( ن )

- نكت الهميان في نكت العميان : الصفدي ، خليل بن أبيك ، ت ٧٦٤ هـ ،  
القاهرة ١٩١١ •

( و )

- الوافي بالوفيات : الصفدي ، ج ١٧ ، تح دوروتيا كرافولسكي ، منشورات  
المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت ، بيروت ١٩٨٢ •





مَرْكَزُ جَمْعَةِ الْمَلَايِجِدِ لِلثَّقَافَةِ وَالنُّزَارِ

خِدْمَتُهُ مُتَمَيِّزَةٌ ... وَعِطَاءُ مُسْتَشِيرٍ

# الاجتهاد